

## كتاب التوحيد : المِسَاقُ الْأَدِيَاوَافُ@ | المِسَاقُ الْأَدِيَاوَافُ@

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. قال الامام المجدد رحمة الله تعالى بباب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب - [00:00:04](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. لا زال الشيخ رحمة الله يذكر ابواب كتاب التوحيد وهو هذا هو الباب الثاني الاول كتاب التوحيد ثم قال باب - [00:00:24](#)

فضل التوحيد لما ذكر في كتاب التوحيد اهمية التوحيد لكل عبد من مسلم من وكافر اعقبه بعد ذلك بيان فضل التوحيد فلما ذكر اهميته قال لك توحيد مهم وبفضل الله لاهميته جعل الله عز وجل له ثوابا فمن [00:00:44](#)

ثوابه انه يكفر الذنوب ويزيلاها. لذلك قال باب فضل التوحيد اي باب اذكر وفيه احاديث وآيات في فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب الماء هنا مصدرية اي وتكفيه للذنوب اي باب فضل التوحيد هو باب تكفيه للذنوب - [00:01:14](#)

والتوحيد يكفر الذنوب لأن حسناته عظيمة. فمن حرق التوحيد السينات بجانبه تمحي وسيأتي في الباب الذي بعده ايضاً مزيد بياناً. نعم. وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلمسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامان وهم مهتدون. قال وقوله تعالى الذين امنوا ولم يلمسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامان - [00:01:44](#)

وهم مهتدون. الذين امنوا ولم يلمسوا ايمانهم بظلم اي بشرك. اولئك لهم امن في الدنيا والآخرة وهم مهتدون لسلوكهم الطريق السوي. وعلى قدر تحقيق التوحيد والبعد عن آآل السينات آآل يزيد الامان بقدر زيادة - [00:02:14](#)

في تلك الطاعة اذا وقعت سينات يخف الاامل اذا وقع المرء والعياذ بالله الشرك يزول عنه الامان. المراد بالامان اه الامان في الدنيا الطمأنينة والراحة وانشراح الصدر كما قال سبحانه ومن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. وكما قال عز وجل الم نشرح لك صدرك - [00:02:44](#)

وقال سبحانه من عمل صالحاً من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة. وامن في مرحلة اخرى وهي مرحلة النزع عند نزع الروح. آآل الموحد ينزل عليه الامان. تبشره - [00:03:14](#)

عليك بذلك هو الكافر والعياذ بالله اه تنزل عليه بالخوف والعقاب. قال سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تننزل عليهم الملائكة الا تخافوا. يعني لا تخافوا من الان وما تستقبلونه في - [00:03:34](#)

محشر ولا تحزنوا على ما تركتموه من اولاد وذرية فنحن نحفظكم فتحن نحفظكم لكم وامن ايضاً في الآخرة للموحد. وآآل امن تام ودائماً اذا دخل الجنة. وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. ان ربنا لغفور شكور - [00:03:54](#)

فالموحد بفضل الله يتقلب من امن الى امن. ولهذا ترى المؤمن منشغل الصدر لو حلّت به مصيبة يصبر ويحتسب. اما الكافر فانه يجزع ويُسخط من ما اصابه لعدم وجود اليامان الذي يخف عن تلك المصيبة. ولهذا ثمرة اليامان - [00:04:24](#)

تظهر فيما تظهر فيه عند المصائب. نعم. وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله - [00:04:54](#)

ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان انا من العمل اخرجه نعم. ساق المصنف رحمة الله هذا الحديث في بيان فضل التوحيد - [00:05:14](#)

بياناً ان مآل الموحد الجنة. وقبل ذلك ان كان من اصحاب الكبائر تحت مشيئة. ان شاء الله عز وجل عذبه وان شاء غفر له. فاذا كان

التوحيد فإذا كان التوحيد يسير بصاحبته حتى يدخل الجنة دل على فضل عظيم. وإذا كان الشرك - 00:05:34

فيفقود صاحبه الى النار دل على ظرره الكبير والخطير. هنا قال عبادة ابن صامت رضي الله عن النبي وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وحده يعني منفردا. لا شريك له - 00:06:04

اه من شهد ذلك وحقق شروطها كما سيأتي باذن الله موانعها ولم يقع فيها. وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله.  
00:06:24 - مكتبة القاها || مريم حماده مانع عيسى

وكلمته القاها الى مريم رحما وان عيسى - 00:06:24

الله ورسوله فهو عبد من عباد الله. كما قال عز وجل ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل وان نعيش عبدالله ورسوله  
هـ كلامته القاتها الـ مدحهـ هـ كلامته القاتها الـ مدحهـ لكونهـ 00:06:44

وكلمته القاها الى مريم. وكلمته القاها الى مريم لكونه - 44

السلام فمن اعتقد بان عيسى هو عبد الله وانه ليس شريكا مع ربه في الالوهية. ولا - 00:07:04

معه في الربوبية وإنما هو عبد. فهذا من تكميل شهادة فهذا مما تتضمنه شهادة أن لا إله إلا الله تتضمن الشهادة بالبنى. عليه الصلاة والسلام له بالمسألة. وتنتمي: يا عيسى عبد الله - 00:07:34

بالنبي عليه الصلاة والسلام له بالرسالة. وتتضمن بان عيسى عبد الله -

ورسوله. فالمرد الى شهادة ان لا اله الا الله. روح وان عيسى عبد الله ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله كلمة القاها ايران مريم  
ووجههم والحننة حة. والنار حة. كما قال سبحانه يا ايها الناس، ان وعد الله - 00:07:54

وروحهم والجنة حق. والنار حق كما قال سبحانه يا ايها الناس ان وعد الله -

سوف نصليهم نارا كلما نضحت حلوتهم بدلناهم حلودا غيرها ليدوّنوا العذاب ان الله كان عزيزا حكينا - 14:08:00

**سوف نصليهم ناراً كلاماً نظمت جلودهم بدمائهم جلوداً غيرها ليدوقوا العذاب ان الله كان عزيزاً حكينا - 00:08:14**

**مطهرة ظلا ظليلا. فالحننة حق للمؤمنين والنار حق. يخلد فيها الكفار - 00:08:34**

سیارات تحت المسئلة لكنه الله - 00:08:54

الى الجنة. وهذا بالاجماع. وهي مسألة ان الموحد ما له الى الجنة ادخله الله الجنة على ما كان من عمل ان كان اعماله حسنة

صالحة يرتفع بها. وإن كانت اعماله سيئة تحت المشيئة. كما قال - 14:09:00

بذلك وجه الله نعم سق المصنف هذا الحديث فـ باب فضا التهجد هو ما - 00:09:34

بذلك وجه الله. نعم. سقى المصنف هذا الحديث في باب فضل التوحيد هو ما - 00:09:34

فإن الله قال، فإن الله حرم على النار - 00:09:54

فَإِنَّ اللَّهَ فَيْلَ قَانُونَ حَرَمَ عَلَى النَّارِ - ٥٤:

اهل النفاق، يعني ما اخلاص في هذه الكلمة. بل اشرك مع الله غيره - 00:10:14

اهل النفاق. يعني ما اخلص في هذه الكلمة. بل اشرك مع الله غيره - ١٤:١٠:٥٥

منها لم تصح شهادته تلك. جمعها - 00:10:44

00:10:44 - منها لم نصح شهادته تلك. جمعها

بعضهم في قوله علم يقين وآخرون وصدق مع محبة وانقياد والقبول لها. وبعضهم زاد شرطاً ثالثاً وهو الكفر بما يعبد من دون الله لكنه داخل فيما سبق. علم يعني تعلم ما معنى هذه - 00:11:04

لنه داخل فيما سبق. علم يعني نعلم ما معنى هذه -

يقول قد يملك الله عز وجل النفس - 00:11:24

يقول قد يملك الله عز وجل النفس -

والضر قد يميتنا ويحيينا ويعذبنا أولى. فمن كان كذلك ما اتى بالشهادة. فلابد توقف بان الله عز وجل واحد لا معبد بحق سواه.

وأخلاص ينافي عدم الأخلاص. هو ضد هو عدم الأخلاص. مثل الرياء. الرياء ينافي الأخلاص. وكذلك الشرك - 00:11:44

من الطواف الاضرحة ونحو ذلك ينافي الاخلاص. والله عز وجل يقول وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين قيم. وصدقك ضد الصدق بنافي الكذب بها - 00:12:14

وهم اهل النفاق. فهو يظهر الشهادة. لكنه في حقيقة قلبه اه مخف الصدق به فهو كاذب في اظهارها. والفرق بين المنافق والكافر ان كل اهما في الباطن كافر لكن الكافر الاصل يظهر الكفر والمنافق يظهر الاسلام ويختفي الحقيقة ولهذا - 00:12:34

اذا اظهر المنافق الكفر يلحق بالكافر. واذا لم يظهر ذلك نجريه على احكام الاسلام. فقد كانوا يصلون خلف النبي عليه والسلام ويواجهون معه كما في غزوة احد. وفي غزوة الاحزاب وفي غزوة تبوك. لكنهم باطنهم - 00:13:04

الكافر. ولذلك فضحهم الله عز وجل في سورة براء وغيرها. مع محبة المحبة يشترط في لا اله الا الله محبة تلك الشهادة. ويتضمن حب الله عز وجل. بان نقول الحمد لله ما عندنا سوى معبود واحد وهو رب. وهو العلي الكبير العظيم الذي يفرج كروبنا. فتحب الله - 00:13:24

من كل قلبك بما اغدق وانعم عليك من نعم وما يفرجه لك من كربات. وانقياد المنافي للاستكبار. فبعضهم يقول الله عز وجل هو المعبود وحده. يقول لا هذا مستكبر. ومن كان متكبرا معناها وان كان يظهرها لا يكون من اهل التوحيد - 00:13:54

قال سبحانه المشركين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكرون والقبول لها القبول المنافي للاذعان. يعني يعرف معناها ويعرف كل شيء ويتلفظ بها لكن لا يتحققها فيتوقف على الاضرحة ونحو ذلك هذا ما اذعنى - 00:14:24

والله عز وجل يقول وان تطیعوه تهتدوا وقال قل اطیعوا الله واطیعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل عليكم ما هذا القبول. الشرط الثامن الكفر بما يعبد من دون الله. وهو - 00:14:54

داخل الصدق. ويدخل في الاخلاص فهو متضمن للشروط. السابقة فلا بد الكفر ما يعبد من دون الله بان تعتقد اعتقادا جازما بان ما عبد ويعبد من دون الله فعبادته باطلة - 00:15:14

وقال عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. نعم. وعن ابي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك به - 00:15:34

قال قل يا موسى لا اله الا الله. نعم. قال عن ابي سعيد قال رضي الله عنه ان موسى عليه السلام قال يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك به. فقال قل لا الله - 00:15:54

فقال يا رب كل عبادك يقولون ذلك. فقال يا موسى لو ان السماوات السبع الى اخره. قال يا رب علمني شيئا هذا يدل على ان الرسل يطلبون من الله عز وجل ما يقر لهم اليه من العبادات والطاعات - 00:16:04

اه لكونهم يسعون الى رضوان الله عز وجل. علمني شيئا ادعوك واذكرك ادعوك واذكرك بها. ادعوك به واذكرك. يعني دعوة تستجاب لي وذكر ترضى به عنى. فقال يا موسى قل لا الله الا الله. قال كل عبادك يقولون ذلك. فهو يريد - 00:16:24

ان يصطفى من عباد الله لتكون له منزلة عالية. فلا اعلم من كلمة التوحيد والعمل بمعناها والبعد عنها ينافقها. فلو كان الشخص يتلفظ بكلمة التوحيد والشهادة يأتي بما ينافقها. فنقول هذه الكلمة ما تنفعك. لابد من العمل بما دلت عليه. الله يقول ان الذين امنوا - 00:16:54

وعملوا الصالحات. فلو ان شخصا مثلا يقول لا الله الا الله ويصلی لكنه يطوف. نقول ما تنفعك هذه الكلمة مثل لو ان شخصا يصلی لكن بدون وضوء نقول ما تنفعك الصلاة. وهكذا. فقال - 00:17:24

يا موسى قال قل يا موسى لا الله الا الله. قال كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات سبعة وعمرهن غيري والاراضين السبع في كفة يعني لو ان السماوات السبع وعمرهن غيري يعني - 00:17:44

كل من في السماوات يعمرها غيري والاراضين السبع. وضفت في كفة بما فيها من صالحين واعمال وغيرها ولا الله الا الله وضفت في كفة لمات بها لا الله الا الله لعظيم - 00:18:04

تلك الكلمة وما دلت عليه. والعمل به ولذلك ما عظم دم المسلم وماليه وعرضه الا من اجل اه امتثال هذه الكلمة للبعد عن الشرك

ومحبطات الاسلام ونواقضه. والا فلو كان يأتي بالنواقض لا يحرم دمه ولا ماله ولا عرضه - [00:18:24](#)  
والعياذ بالله يستتاب ان تاب والا يقتل. كما قال عليه الصلاة والسلام التارك لدینه المفارق للجماعة قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهان غيري والاراضين السبعة في كفة ولا الله الا الله في كفة - [00:18:54](#)

مالت بهن لا الله الا الله. رواه ابن حبان والحاكم وصححه. فدل على عظم التوحيد انه يرجح بجميع الاعمال. وفي المقابل جميع الاعمال الصالحة وان كثرت وليس فيها التوحيد لا ترجع. يعني لو ان شخصا يصوم ويصلي ويذكر ويصل رحمة وبار بوالديه - [00:19:14](#)

ويحسن الى الناس لكن ما عنده هذه الكلمة. ما يرجح الميزان. ميزان الشرك يرجح عليه في الخلد في النار والعياذ بالله. لذلك الله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به. نعم. وللترمذمي وحسنه عن انس رضي الله عنه - [00:19:44](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً [00:20:04](#) لاتيتك بقربها مغفرة. فدل هذا الحديث على ان التوحيد - [00:20:04](#)

الذنوب والخطايا. لذلك قال يا ابن ادم لاتيتك بقرب الارض خطايا. يعني ملء الارض مليئة بالخطايا تفعلها ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقربها مغفرة. يعني حظرت عنك السيئات. فإذا قيل الا يدل ذلك على ان من - [00:20:24](#)

الله ليجعل من السيئات ما شاء. فان الله يأتيك بقربها مغفرة. نقول لا. ما اتي به ما من سيئات تحت المشيئة قد يعذب المرء عليها وقد لا يعذب. فدل فدل هذا الحديث على ان - [00:20:54](#)

فله للجنة. وانه لا يخلد في النار. فإذا قيل لماذا استثنى مثل هذه؟ نقول الله يقول والذين لا يدعون مع الله لها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك - [00:21:14](#)

يلقى اثاما من القتل والزنا. وهي ليست بشرك. يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا. وهو دون الشرك. فما كان من كبار السيئات وكذلك السرقة وكذلك قطع الطريق لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم. وكذلك شارب الخمر متوعد بان يشرب من - [00:21:34](#)

اهل النار والعياذ بالله وكذلك اهل الربا يوم يأكلون الجمرا وكذلك اهل بالغيبة والنمية متوعدون باخماش من نار وهكذا. فدل هذا الحديث على ان المآل للجنة لكن قد يعذب الشخص بالسيئات التي توعد من ارتكبها. مثل القتل كما قال سبحانه - [00:22:04](#)

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاه جهنم خالدا فيها. يعني خلودا طويلا وغضب الله عليه ولعنه وعدله وجهنم. وان كان موحدا. لكن مآل للجنة. نعم باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. نعم. لما بين المصنف فضل التوحيد وانه - [00:22:34](#)

يكفر الذنوب بين بعد ذلك منزلة اعلى منها. فهو ان من حق التوحيد يدخل الجنة بلا حساب ولا ولا عذاب بغير حساب يدخل الجنة. من حق التوحيد. وتحقيق التوحيد يتضمن - [00:23:04](#)

من تحقيقهم من تحقيقه مما يقدح في كماله الواجب. مما بالكلية كالشرك. او يقدح فيه من البدع او ينقص ثوابه من ذنوب هذا الواجب يعني يجب على كل مسلم ان يحذر ذلك - [00:23:24](#)

القسم الثاني تحقيقه المندوب وهو من حق التوحيد المندوب جزاوه يدخل الجنة بغير حساب ومعنى تحقيق المندوب ان يدع ما لا يأس به حذر مما به يأس. يعني ان يترك امرا مباحا لامر افضل منه - [00:23:54](#)

فمن فعل ذلك اه فهو موعود بدخول الجنة بغير حساب وتحقيق التوحيد الواجب والمستحب ساقه المصنف في هذا الباب. ذكر احاديث لتحقيق الواجب ثم ذكر قصة عكاشه في تحقيق المندوب. ومن حق هذا التوحيد بفضل الله يدخل جنة - [00:24:24](#)

بغير حساب يقوم من المحشر يقوم الى ان القبر الى المحشر ولا حساب له ويدخل الجنة بفضل الله سبحانه فدل هذا على عظيم هذه الطاعة العظيمة. وهي طاعة التوحيد وعبادة التوحيد - [00:24:54](#)

ومما يقويها الدعاء والذكر. ولهذا افضل الذكر كما كلمة التوحيد لا الله الا الله وحده لا شريك له له ملكها وله الحمد وهو على كل شيء قادر. كما قال عليه الصلاة والسلام افضل ما قلت انا والنبيون من قبل ان يوم عرفة - [00:25:14](#)

الله الا الله وحده لا شريك له الملك والحمد وهو على كل شيء قدير. وفي صحيح مسلم احب الكلام الى الله سبحانه الله والحمد لله  
ولا الله الا الله والله اكبر وفي لفظ افضل الكلام عند الله. فلما كان لفظ اظهار - [00:25:34](#)

هذه العبادة بلا الله الا الله كانت هذه افضل الكلام. لماذا ظهرت عبادة عظيمة لا اجل منها مما شرعه الله. نعم. وقول  
الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. نعم. هنا ساق هذه الاية لبيان تحقيق - [00:25:54](#)  
التوحيد الواجب. في قوله ولم يك من المشركين. اي ان من كان مشركا لم يكن محققا للتوحيد. ولا ينال هذا الفضل بل متعدد  
بالخلود في النار. لأن ابراهيم كان امة - [00:26:24](#)

يعني عظيمها قانتا خاشعا لله حنيفا مائلا عن الشرك لا التوحيد. ولم يك من تأكيد شاكرا لانعمه بما انعم الله عز عليه من النعم. وقال  
عنه ايضا عز وجل ان ابراهيم - [00:26:44](#)

حليم او اه منيб. وهو خليل الرحمن وهو ايضا كليم الرحمن. وعن قول الله وقوله والذين هم بربهم لا يشركون. كذلك هذه في تحقيق  
التوحيد الواجب. فلا نال فلانا ينال الجنة من كان مشركا. بل ينالها من كان موحدا محققا للتوحيد الواجب - [00:27:04](#)  
واولها ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين هم بآيات ربهم يؤمنون. والذين من ربهم لا يشركون. والذين يؤتون ما اتوا انهم  
إلى ربهم راجعون. أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. فمن كان مشركا لم يكن من اهل - [00:27:44](#)  
الخيرات والمسابقين لها. نعم. عن حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب فما الذي انقض  
البارحة؟ نعم. هذا الحديث في بيان تحقيق التوحيد المندوب - [00:28:04](#)

فساق المصنف ايتين اثنتين لتحقق التوحيد الواجب. وآية فهو حديثا لبيان تحقيق التوحيد المندوب وبين حسين؟ عن حسين بن  
عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض - [00:28:24](#)

البارحة. نعم. ايكم الكوكب الذي انقض يعني سقط. البارحة فدل على ان السلف من هديهم التفكير في مخلوقات الله. وفي الصحيح  
النبي عليه الصلاة والسلام كان كثيرا ما ينظر إلى السماء. والله يقول - [00:28:44](#)

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنب يتذكرون في  
خلق السماوات والارض فلما سقط كوكب التابعون عرروا ذلك. فبدأوا ومن - [00:29:04](#)

ولما أصبحوا بدأ يحدث بعضهم بعضا. من الذي من هو الذي رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ نعم فقلت اما ثم قلت اما اني لم اكن في  
صلوة. يعني حصين بن عبد الرحمن يقول لسعيد بن جبير انا رأيته - [00:29:24](#)

خشى ان يحمد بما لا يفعل فقلت اما اني ما كنت في اما اني لم اكن في صلاتي. يعني لما انقضت ما كنت اصلي. وانما  
لدغت. فدل على ان السلف يخشون ان - [00:29:44](#)

ان ينسب لهم من الخير ما لم يفعلوه. وبعض الناس يسعى ويفعل امور او يتكلم لينسب له شيء لم يفعله. وما علم ان الله توعد من  
عمل ذلك. قال سبحانه - [00:30:04](#)

لا تحسن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا. العقوبة فلا تحسنهم بما فازت من العذاب ولهم عذاب اليم. فالذى  
يحب ان يسند اليه الخير وهو لم يفعله الله قال - [00:30:24](#)

ولهم عذاب اليم والعياذ بالله. نعم. ثم قلت اما اني لم اكن في صلاتي ولكنني لدغت لدغت. قال فما صنعت نعم انتقل السعد بن جبير  
مع حصين قال ما رأيت الكوكب؟ كان له دخت - [00:30:44](#)

فقام سعيد الجبير يسأله لدغت نعم ماذا صنعت؟ نعم قلت ارتقيت قلت ارتقيت يعني قرأت القرآن على اثر لدغة العقرب. فا دل  
على ان القرآن شفاء للامراض المعنوية والحسية. كما قال سبحانه ونزل من القرآن ما هو - [00:31:04](#)

شفاء ورحمة للمؤمنين. شفاء للامراض المعنوية مثل العين اخراج المس من الجن ابطال السحر وما يتبع تلك الاثار من ضيق الصدر  
ونحو ذلك. وهو ايضا اي القرآن نتخذه شفاء من الامراض الحسية - [00:31:34](#)  
مثل الم اليد. لدغ الحية. او زكام حرارة فالقرآن شفاء لكل شيء وبعض الناس يظن انه فقد الامراض المعنوية. ومن رحمة الله عز وجل

ان القرآن هو الموصوف من بين الكتب السابقة بأنه شفاء. فلو قرأت التوراة والإنجيل - 00:32:04

على رجل فيه جن او مس لا يخرج. ولو قرأت صحيح البخاري من اوله الى اخره على فيه جن ما يخرج. ومن فيه عين لا يشفى من العين. فقط للقرآن. قال سبحانه - 00:32:34

كتاب انزلناه اليك مبارك. ووصفه بأنه هدى ورحمة. فمن رحمة الله بنا ان انزل هذا القرآن مما ننتفع به الشفاء من الامراض. وهب ان هناك وهب انه ليس عندنا قرآن - 00:32:54

كيف يشفى من به عين؟ وكيف يشفى من به سحر؟ وكيف يشفى من به مس؟ وهكذا ولها الشخص ينبغي له او ان وهو يقرأ القرآن وييتلو بيفت على نفسه فهو الشفاء. نعم. قلت ارتقيت. قال فما حملك على ذلك؟ يعني انت ارتقيت - 00:33:14

من اثر الحياة او العقرب؟ قال نعم. كان يقول له ما هو الدليل؟ سعيد بن جبير يقول الرحمن كلاهما من التابعين. ما هو الدليل على ذلك؟ نعم. قلت حديث حدثنا الشعبي. قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا - 00:33:44

عن بريدة ابن الحصيب انه قال لا رقية الا من عين او حمى اي نعم النبي عليه الصلاة والسلام قال لا رقية الا من عين او حمى لا رقية الا من عين حمامة. حمى العين هي الحسد. العين المعروفة الحسد العين - 00:34:04

او حمى الحمى هي اللدغة الحية او العقرب. فاذا قيل كيف يكون القرآن للسحر وشفاء لبقية الامراض والحديث لا رقية الا من عين او حمى. فقط المقصود لا رقية اولى وافضل من الرقية للعين والحمى - 00:34:24

يعني ان الرقية بالقرآن للعين هي افضل شيء. والرقية للدغة الحية والعقارب بالقرآن هي افضل شيء. مثلا العقرب الحية يدخل سم مضاد لذلك السم في الجسم. في يوم ما افضل تقرأ عليه الفاتحة فيشفى او تدخل في الجسم سم. لا شك بالقرآن. ذلك لا رقية - 00:34:54

من عين او حمى يعني اولى وافضل واجدر واحرى وانفع لمن اصيب بذلك نعم قال قد احسن فمن انتهى الى ما سمع قال ما فعلته صحيح؟ وهو انك ارتقيت طلبت من يقرأ عليك تمام - 00:35:34

هذا فعل صح لكن سوف اعطيك فائدة افضل من هذه. وهي انك لو لم تطلب من احد ان يرقيك لكان احسن واضح؟ كما سيفتي. انه قال ارتقيت يعني طلبت من غيري ان يقرأ علي القرآن. انا فيبني لا درهم - 00:35:54

مثلا اقرأ علي انت رجل صالح. فهنا قال ما فعلته مشروع لكن عندي حديث لو فعلته كان لك اعظم اجرا. نعم. ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:36:14

يقال عرضت علي الامم. يعني عرضت الامم عند الترمذى. ليلة اسرى بي. نعم فرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط. والنبي ومعه الرجل والرجلان. الرهط الى عدد العشرة نعم. والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد. يعني انظر الىنبي - 00:36:34

ينذر ويحذر قومه ومع ذلك ما يتبعه احد. فدل على ان الداعي لا يبأس من دعوة الاخرين. وان لم يتبعه احد. لأن الله يقول ما قال الرسول الا البلاغ ان تبلغ والذي يفتح القلوب هو الله. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ويقول له - 00:37:04

انك لن تهدي من احببت. ان انت الا نذير. ان تبلغ. لكن يهتدى او لا يهتدى. هذى مقتضيات الربوبية له فلا يبأس الداعي من الدعوة ولا يتناقل. ولها ي Cobb على الداعي الا - 00:37:34

ينظر الى ثمرة دعوته. لا. وانما ينظر الى اخلاص قلبه في الدعوة. اهتدى الناس ما اهتدى فيكون هذا هو همه ان اهتدى يفرح ان لم يهتدى لا يحزن. ان لم يهتدى احد بدعوته لا يحزن. وليكن - 00:37:54

مخلاصا في دعوته لله داعيا بفعله. نعم. اذ رفع لي سواد عظيم وظننت انهم امتى. يا نوح عليه السلام مكت. الف سنة الا خمسين عاما. قيل انه ما امن به سوى ستة عشر - 00:38:14

الف سنة الا خمسين عام ستة عشر رجلا فقط. ومع ذلك يعني السنة المئة السنة المئتين والثلاث مئة واربع مئة وخمس مئة وست مئة وسبعين مئة وهو يدعو ما اسم الدعوة؟ يعني اكثر من خمس مئة - 00:38:34

هو يدعو وست مئة وسبعين مئة وثمان مئة وتسعة مئة وخمسين سنة ويدعو. ومع ذلك ما يبأس من الدعوة. نعم. وهو يقول قال ربياني

دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا. واني كلما دعوتهم لتفجرة لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم. واستغشوا ثيابهم -

00:38:54

يعطون ووجوههم حتى احتقارا ما يرون نوها عليه السلام. واصروا واستكروا استكبارا ما نريد دعوتك حتى قالوا يا نوح قد جادلتنا  
فاكثرت جدالنا وكأنك صادق فاتنا بما تعددنا اليه من العذاب ومع ذلك - 00:39:14

ما ايأس من الدعوة نعم اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي سواد عظيم يعني اه سواد عظيم يعني كثرة كبيرة في  
الافق. فقيل لي هذا موسى وقومه. نعم لأن اكثرا الامم - 00:39:34

تابعا رسلاهم وهم امة موسى. عليه السلام. وموسى اه ليس فصيحا في الكلام عليه السلام. لذلك فرعون كان يسخر منه فيقول ام انا  
خير من هذا الذي هو مهين ضعيف. ولا يكاد يبين ما يستطيع ان يفصح. ولذلك قال - 00:39:54

لربه واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي. اشدد به ازري. كلامي قد لا يفهمونه. ومع مع ذلك امته اكثرا الامم بعد النبي صلى الله عليه  
 وسلم. فدل على ان العبرة في الداعي ليس بفصاحة لسانه. وانما بصفاء قلبه - 00:40:24

فالذى يدعو الناس القلب للقلب لا اللسان للقلب. فلو قال شخص انا ما اعرف اتكلم نقول يكون عندك التوحيد وتعرف الشرك بين  
الناس على قدر حalk. نعم. فنظرت اذا سواد عظيم فقيل - 00:40:44

هذه امتك فنظرت اذا سواد عظيم قد سد الافق. فقيل لي هذه امتك يعني اكثرا الامم امة محمد عليه الصلاة والسلام تابعا لنبيها ثم  
يليه موسى عليه سلام. وكان موسى يسعى او يتمنى بان يكون بان تكون امته هي اكثرا الامم. لكن فظلله - 00:41:04

الله عز وجل هذه الامة على غيرها من الامم. نعم. فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. نعم.  
هذا امتك الكثيرة هذا امتك. من ظمن من رأيت من هؤلاء سبعون الفا - 00:41:34

يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. والمراد بامة محمد من حين بعثته عليه الصلاة والسلام. الى قيام الساعة. وفي مسند الامام  
احمد ومع كل واحد سبعون الفا يعني هؤلاء كل واحد معهم كل واحد منهم خلفه سبعون الفا فاضرب سبعون الفا فاضرب سبعين الفا  
- 00:41:54

في سبعين الف وهذا فضل من الله عز وجل عظيم على هذه الامة. لكن من هؤلاء من صفة الامة الذين يدخلون الجنة بغير حساب  
قال هم وما ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك - 00:42:24

نعم لما تكلم الناس بهذا الحديث نهض النبي قام ودخل منزله. فخاض الناس في اولى يعني من هؤلاء؟ فقال بعضهم فقال بعضهم  
فلعلهم الذين صحروا رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني لعل الذين - 00:42:44

يدخلون الجنة هم الصحابة فقط. نعم. وقال بعضهم وقال بعضهم فلعلهم الذين اوردوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا اشياء قالوا  
ذلك لأن فيه جملة من الصحابة كانوا على الشرك فلما اتى الاسلام اسلمو فال قالوا يعني - 00:43:04

يتحسرون في انفسهم انهم لو ولدوا على الاسلام. فقالوا قد تكون هذى منقبة فاتت علينا لذلك قالوا فلعلم والذين ولدوا في الاسلام  
فلم يشركوا بالله شيئا لسنا منهم. اذا كان الصحابة يتحسرون على ان - 00:43:24

ان بعضهم لهم لم يولد على الاسلام فما الظن بمن ولد على الاسلام ونشأ فيه؟ يجب ان يكون اكثر عملا واحلص واصوب. لأن هذه  
منقبة فاتت بعض الصحابة. فلم يلد في الاسلام - 00:43:44

وان كان الصحابة افضل لا شك من بعدهم لفضل الصحابة. نعم. وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه  
يعني وهو وهم يتكلمون من هؤلاء الذين هم منقبة العظيمة فخرج عليه النبي وهم يتتكلمون بذلك - 00:44:04

فدل على النبي عليه الصلاة والسلام كان قريبا من صاحبته. وعليه فعلى الداعي او المعلم ان تكون قريبا من يدعوه يتكلم بالكلمة  
نهض المنزلة ومكث في فترة ثم يعود اليهم ويجلس معهم ويعلمهم - 00:44:24

وبهذا ينتشر الاسلام. نعم. فقال لهم الذين لا يسترقون ولا لما سأله من هؤلاء وهم يخوضون فدل على ان الصحابة كل منقبة تذكر  
يتمنون انهم الذين ينالونها لأن هممهم عالية. فقال - 00:44:44

فقال هم الذين لا يسترقون ولا هم الذين لا يسترقون. هذا من مرد رد به سعيد بن جبير على حصين عبد الرحمن قال انت قلت لا رقية الا من عين او حمى وارتقيت. لكن عندي حديث افضل - [00:45:04](#)

منزلة وهو انك لو لم ترقي تطلب من احد ان يرقيك كان افضل. قال هم الذين لا يسترقون عندنا رقية. هذه الرقية تنقسم الى قسمين. اما ان تطلب من غيرك ان يرقيك - [00:45:24](#)

يجوز ولا فيه بأس والافضل القسم الثاني الا تطلب من غيرك ان يرقيك. بينما انت ترقي نفسك. ولهذا كان صلى الله عليه وسلم هو يرقى نفسه اذا مرض. فقال هم الذين لا يسترقون اي لا يطلبون منه - [00:45:44](#)

احد الرقية ويدخل في هذا عدم التداوى. لو شخص مرض ما يذهب للعلاج. لكن اذا قيل اليها افضل للشخص اذا مرض يعالج ام يستخدم الرقية ويصبر لنقول هذا يختلف بحسب - [00:46:14](#)

اختلاف المصاب. فان كان المصاب من النوع الذي يتجمع ويتسخط على هذا المرض نقول الافضل في حقك ان ان تتداوی. يقول وسلم تداووا ولا تداووا بحرام. اذا كان الشخص ايمانه عال وثقته - [00:46:34](#)

الله عز وجل قوية. وايمانه راسخ. ويدعو الله بالشفاء ويرقي نفسه. نقول هذا في حقه ما فعله. نعم. قال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون. نعم. ولا يكتوون يعني يطلبون من احد ان يكويهم بالنار. نعم. مثل الرقية - [00:46:54](#)

بس هناك يطلب رقية او هنا يطلب الكية النار. نعم. ولا يتطهرون. نعم ولا يتطهرون يتشاركون. لا بزمان ولا بفعل. ويأتي في باب ما جاء في التطهير ان شاء الله اوسع من هذا. نعم. وعلى ربهم يتوكلون - [00:47:24](#)

على ربهم يتوكلون هذا من عطف العام على الخاص. يعني كان النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر هؤلاء السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب وال العذاب من هم؟ قال هم الذين على ربهم يتوكلون - [00:47:44](#)

فصل مثل ماذا؟ لا يسترقون. لا يكتوون لا يتطهرون ليش اذا رأوا طائرا يخشون منه شئما فيمكتوون. وانما هم متوكلون على الله. يعني من توكل على الله عز وجل حق التوكل محققا للتوحيد المندوب موعود بدخول الجنة بغير حساب - [00:48:04](#)

والعذاب. نعم. فقام عكاشه ابن محسن فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم. فقام عكاشه بمحضن هذا من صغر الصحابة. ادعوا الله ان يجعلني منهم. يعني من هؤلاء السبعين الالف - [00:48:34](#)

يدخل الجنة بغير حساب. فسأل انت منهم؟ فقال انت منهم. اه ثم قام رجل اخر ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال سبفك بها عكاشه. سبفك بها عكاشه هنا مسألة وهي - [00:48:54](#)

حكم الطلب من الاخرين ان يدعوك. عكاشه مشغول الصحابة طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوه له نقول الطلب من الآخر الحي ان يدعوك يجوز. تمام؟ كما طلب عكاشه من النبي صلى الله عليه وسلم. ان يجعله منهم. والافضل منه - [00:49:14](#)

الا يطلب المسلم من غيره ان يدعوه له. بل هو يدعوه لنفسه. كل شخص يدعوه لنفسه. لذلك قال يا شيخ الاسلام ولم كبار الصحابة يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم كالصديق ان يطلب منه ان يدعوه له بشيء. واضح - [00:49:44](#)

لذلك بعض الناس يقول ادع لي ادع لي نقول افضل انك ما تطلب من الاخر ان يدعوك. يعني ايهم اكمل؟ ان الشخص ادع لي ربك او ان تقول يا رب. وليس هناك انصح لنفسك - [00:50:04](#)

من نفسك سئل النبي عليه الصلاة والسلام. فالافضل الا تطلب من غيرك ان يدعوك. فاذا قيل اه قول عمر لا تنسنا يا اخي من دعائك نقول حديث ضعيف. ذلك ما في اي حديث يدل - [00:50:24](#)

الا ان الشخص يطلب من الاخر يدعوه له. فالافضل ان يدعوه كل شخص لنفسه. مع عدم تحريم ان ان تطلب من رجل صالح ونحو ذلك يدعوك. ليس بحرام لكن الافضل ما تطلب من احد ان تدعوه لنفسك. نعم والله اعلم - [00:50:44](#)

وعلى الله واصحابه اجمعين. يقول ما الدليل على ان ابراهيم كليم الله؟ الله يقول يا ابراهيم اعرض عن هذا. يقول كما نقول يعامرها وغيري يعني من يعمرها ويسكن فيها والله اعلم وصلوا - [00:51:04](#)